

شرح متممة الآجرومية - للعلامة الحطاب رحمه الله تعالى - الدرس 45(

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح - [00:00:00](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. اسأله سبحانه وتعالى ان ينجي اخوتنا في ارض فلسطين. وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين وان يردهم خائبين. اللهم امين. في الدرس الماضي انتهى - [00:00:27](#)
انتهى الكلام حول التمييز. وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من المسائل المتعلقة به وقبل التمييز اخذنا درس الحال في هذا الدرس نحاول ان نذكر بعض الفروق بين الحال والتمييز - [00:00:47](#)
لانه قد يقع الالتباس لبعض الطلبة بين الحال والتمييز فهذه بعض الفروق لخصتها في هذا الجدول الذي امامكم على السبورة نشرحها واحدا واحدا الحال بارك الله فيكم. كما ذكرنا في تعريفها - [00:01:08](#)

انها اسم منصوب يفسر من بهمه. ما معنى من بهم ما خفي من الهيئة اي من هيئة من حال من صفة صاحب الحال حينما صدر الفعل عنه جيد جاء محمد ضاحكا - [00:01:36](#)

ضاحكا حام تفسر هيئة محمد حينما صدر منه المجيء اما التمييز فانه يفسر ابهام ذات او يفسر ابهام نسبة يقول في ابهام الذات مثلا اشترت عشرين كتابا كتابا تمييز لانه فسر الابهام الخفاء الموجود في كلمة عشرين - [00:01:59](#)
يقول مثلا تصبب زيد عرقا هذا في تمييز النسبة واضح؟ عرق تمييز فسر نسبة الانصباب الى زيت نسبة الابهام الابهام الحاصل في النسبة الابهام الحاصل في نسبة التصبب الى زيد. فسر عرقك عرقا - [00:02:27](#)

اذا التمييز يفسر ابهام ذات او ابهام نسبة ولذلك التمييز على قسمين. تمييز ذات يسمى التمييز المفرد وتمييز نسبة الحان يفسر الهيئة ولذلك الحال تسأل عنه بكيف تسأل عنه بكيف؟ كيف جاء زيد - [00:02:52](#)
جاء زيت باكيا. جاء زيد ضاحكا. جاء زيد راكبا. جيد الفرق الثاني الحال مشتقة غالبا. في الغالب تكون مشتقة يقول جاء زيد ضاحكا ركبت الفرس مسرجا ونحو ذلك مسرجا ضاحكا اسم فاعل اسم مفعول الحال تكون مشتقة غالبا - [00:03:13](#)

ذكرنا ما يستثنى في درس حال اما التمييز فانه في الغالب يكون جامدا يقول اشترت مثلا عشرين غلاما تمام ولا من هذا جامد وقد يأتي التمييز مشتقا لكن هذا على غير الغالب. لله دره قائدا لله دره فارسا - [00:03:40](#)
ونحو ذلك الفرق الثالث ان الحال منصوبة منصوبة بعامل صاحبها تنصب الحال بعامل صاحبها. لو قلت مثلا جاء زيد باكيا. ما الذي نصب باكيا جاء الذي عمل في صاحبها في زيد هو الذي يعمل في الحال - [00:04:04](#)

لكن ما الذي ينصب التمييز؟ التمييز على التفصيل فيه. ان كان التمييز تمييز ذات فان الذات المهمة هي التي عملت النصب في التمييز واذا كان التمييز تمييز نسبة فانه ينصب بالفعل او شبه الفعل - [00:04:31](#)
واضح مرة معنا امثلة هذا في الدرس الماضي مثلا انا اكثر منك مالا ما الذي نصب مالا اكثر واضح التي للتفضيل. الفرق الرابع بينهما ان التمييز ان الحال يمكن ان يكون جملة - [00:04:52](#)

مر معنا في الامثلة قول الله سبحانه وتعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
الحال هنا وقع جملة قد يقع الحال شبه جملة - [00:05:10](#)

مر معنا قول الله عز وجل فخرج على قومه في زينته. الجار والمجرور هنا في زينته في محل نصب حال من الفاعل المستتر في
قوله فخرج. لكن التمييز لا يكون جملة - [00:05:29](#)

التمييز لا يكون شبه جملة جيد التمييز اسم اسم منصوب. تمام؟ طيب اسم صريح لا يكون جملة ولا شبه جملة الامر الخامس والفرق
الخامس ان الحال يجوز ان تتقدم على عاملها - [00:05:46](#)

يصح ان تقول ضاحكا جاء زيد غاضبا نام عمرو يصح ان تتقدم الحال على صاحبها. اما التمييز فالاصل انه لا يتقدم على عامله. نعم
في خلاف في بعض المسائل لكن هذا كقاعدة عامة التمييز لا يتقدم على عامله - [00:06:05](#)

الفرق السادس والاخير مما ذكرت توجد فروق اخرى لكن هذه اشهرها. تمام؟ الفرق السادس يجوز ان تتعدد الحال الحال يمكن ان
تتعدد. تقول جاء زيد ساخطا غاضبا واضح في القرآن الكريم؟ فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا - [00:06:30](#)

واضح ولا لا؟ تعددت الحال. لكن التمييز لا يتعدد اذا هذه ستة فروق بين الحال والتمييز نكون بهذا قد طويينا صفحة هذين الدرسين.
درس الحال درس التمييز. وارجو ان يكون ما قيل في الدرسين - [00:06:56](#)

ان يكون ما قيل في الدرسين واضحا لكم ان شاء الله. اذا تقرر هذا فاننا اليوم نشرع في درس جديد. هذا الدرس من الدروس المهمة
في النحو. هذا الدرس درس في النحو - [00:07:15](#)

وايضا يدرس في اصول الفقه وايضا يعتني به الفقهاء في الفروع الفقهية. هذا مبحث الاستثناء مبحث الاستثناء والاستثناء معناه
اخراج ما لولاه لدخل في الكلام بالا او احدى اخواتها اخراج - [00:07:31](#)

ما لولاه لدخل في الكلام بالا او احدى اخواتها. انتبه معي اخراج ما لولاه لدخل في الكلام ما معنى اخراج؟ معنى اخراج ان المتكلم
يبين ان ذلك المستثنى لم يكن مرادا في كلامه - [00:07:55](#)

معنى الاخراج ايش ان المتكلم يبين ان ذلك المستثنى لم يكن مرادا في كلامه وذيك مرة معنا في اصول الفقه ان التخصيص بيان
وليس تغيير ان التخصيص بيان وليس تغيير. فانا عندما اقول مثلا - [00:08:19](#)

اكرمت الطلاب الا زيدا عندما قلت الا زيدا اردت ان ابينه ان زيدا هذا لم يكن داخلا لم يكن مرادا عندي ان يدخل اصلا في كلمة طلاب
وليس المقصود انني قلت اكرمت الطلاب وانا اقصد العموم - [00:08:45](#)

ثم بعد ذلك حدث تغير فاستثنيت زيدا. لا ليس هذا مران فهمتم؟ ولذلك الاستثناء ماذا؟ بيان وليس تغيير وذكرنا هذا اشرنا الى هذا
في دروس اصول فقه المكية. جيد. اذا تقرر هذا بارك الله فيكم. فنقول الاستثناء اخراج - [00:09:09](#)

لولاه اي ما لولا الاستثناء لدخل في الكلام. يعني لو قلت اكرمت الطلاب سيدخل في الطلاب زيد وعمرو وخالد وبكر وسعيد واحمد
لكن لو قلت اكرمت الطلاب الا سعيدا. الا سعيدا - [00:09:33](#)

فهنا الا سعيدا اخرجت شيئا اخرجت فردا لولا الاستثناء لكان داخلا اخراج ما لولاه لدخل بالكلام في الكلام. بماذا يكون الاخراج؟
الاخراج يكون بالا او احدى اخوات الا لان الاخراج له عدة طرق مثلا لو قلت - [00:09:54](#)

اكرم الطلاب ان جاؤوك اخرجت او ماء او ما اخرجته اخرجته اخرجت من من لم من لم يجي لا تكرمه اكرم الطلاب ان جاؤوك اكرم
الطلاب ان فازوا اكرم الطلاب ان ذاكروا دروسهم - [00:10:18](#)

واضح؟ ايش تفهم انهم اذا ذاكروا دروسهم اكرمهم ان لم يذاكروا دروسهم لا تكرمهم. انا اخرجت او لا. اخرجت لكم بماذا؟ بالا؟ لا
اخرجت بالشرط لو قلت مثلا اكرم الطلاب الناجحين - [00:10:42](#)

اخرجت او لا خرجت لكن بماذا؟ بان لا لا بصفة اذا هنا نريد الاستثناء فقط لا نريد الاخراج بالبدن لا نريد لا نريد الاخراج بالصفة لا نريد
الاخراج بالشرط نريد الاخراج بالا او احدى خواتمنا. فنقول في التعريف الاستثناء - [00:11:03](#)

اخراج ما لولاه لدخل في الكلام الا او احدى خواتمها قال لكم العمريطي في نظم الورقات وحد الاستثناء ما به خرج من الكلام بعض ما

فيهن درج. قالوا هذا التعريف فيه قصور. لانه لم يذكر بماذا حصل الاخراج - 00:11:25

لم يقل الاستثناء هو اخراج ما لولاه لدخل في الكلام بالا او احدى خواتها اذا تقرر هذا بآرك الله فيكم فان عندنا في هذا الباب

مصطلحات. هذه المصطلحات لابد ان تفهمها قبل ان نقرأ هذا الباب. لان فهم الباب هذا - 00:11:47

فهم هذا الدرس يتوقف على فهمك لهذه المصطلحات هذه المصطلحات كالتالي ستمر معنا في كلامه بعضها سيعرفها هو سيذكر

تعريفها رحمه الله. مصطلح الكلام ما معنى كلام تام؟ قبل ان نبدأ بهذا السبورة هذه ممسوحة - 00:12:08

نظيفة هذي هي جيد ما شاء الله لو قلت على سبيل المثال فاز الطلاب الا الكسول عندنا هنا هذا ايش يسمى مستثنى مستثنى

منه وهذا ايش يسمى مستثنى وهذا اداة - 00:12:30

الاسم هذي الثلاثة تسمى اركان الاستثناء هذي الثلاثة تسمى اركان الاستثناء مستثنى منه مستثنى اداة استثناء. هذه الارقان الثلاثة اذا

وجدت وجد الاستثناء. انظر هنا قال لك المصطلح الاول بآرك الله فيك - 00:13:26

الكلام التام. ما هو الكلام التام كلامه تم ما ذكر فيه المستثنى منه. هذا يسمى كلاما تاما ما ذكر فيه المستثنى منه مثل هذا المثال فاز

الطلاب الا الكسول. فاز الطلاب وهذا المستثنى منه مذكور - 00:13:50

اذا هذا يسمى كلام تام واضح الكلام الموجب موجب ممكن تغييرها بمثبت. مثبت موجب نفس المعنى مثبت موجب وهو الكلام الذي

لم يتقدمه نفي او شبهه لم يتقدمه نفي او شبه. النفي واضح. شبهه مثل النهي - 00:14:09

او الاستفهام لم يتقدمه نفي او نهي او استفهام مثل هذا. هذا كلام موجب لم يتقدم عليه نفي لم يتقدم عليه نهي لم يتقدم عليه

استفهام جيد الاستثناء المتصل هذا درسناه في اصول الفقه - 00:14:39

ودرسناه ايضا في الفقه ما كان المستثنى بعضا من المستثنى منه. ما كان المستثنى هذا المستثنى جزء فرد من المستثنى منه.

الكسول هذا فرد من افراد الطلاب هذا يسمى متصلا - 00:15:05

يسمى استثناء متصلا يقابله الاستثناء المنفصل ويسمى المنقطع المنقطع والمنفصل وهو ما لم يكن المستثنى بعضا من المستثنى

منه. لو قلت مثال هنا جاء الناس الا حمارا فالحمار ليس ليس بعضا من الناس ليس فردا من افراد الناس. هذا يسمى استثناء منقطعا -

00:15:26

هذا يسمى استثناء منقطعا ولذلك هذا الاستثناء المنقطع في بعض الاحكام الاعرابية يختلف عن الاستفتاء المتصل سيأتي معنا بعد

ذلك في الدروس. واضح كذلك في الاحكام الاصولية والاحكام الفقهية في اختلاف. ولذلك اختلف العلماء هل يصح هذا النوع من

الاستثناء او لا يصح؟ هل يصح ان - 00:16:05

يقول في الاقرار لزيد علي الف الا ثوبا لزيد علي الف دينار الا ثوبا هل يصح هذا الاستثناء ولا يصح؟ لو قال لزيد علي الف دينار الا مئة

دينار يصح ما في مشكلة - 00:16:31

هذا متصل لكن ان ثوبا هذا فيه خلاف. وان كان مذهب الشافعي انه يصح. جيد. اخر مصطلح الاستثناء المفرغ. ما معنى مفرغ اه هو

الذي خلا عن المستثنى منه. يعني تصوير ايش؟ ايش بتقول؟ مثلا ما فاز - 00:16:50

الا لا يناسب هذا ما فاز الا المجتهد ما فاز الا المجتهدون هذا يسمى استثناء مفرغا مفرغا لماذا سموه بهذا الاسم فارد من المستثنى

تعبير جيد لكن هذا ممكن نقول - 00:17:16

للتقريب فقط لان هذا العامل هذا العامل تفرغ ليس عنده شيء يعمل به الا هذا يعني من قبل هذا العامل سيعمل في هذا لكن هذا لما

كان غير موجود لما كان المستثنى منه غير موجود تفرغ هذا العامل ليعمل فيما بعد الا - 00:17:44

فلذلك سموه استثناء مفرغا اذا هذه خمسة مصطلحات. مصطلح الكلام التام كلام الموجب اثناء المتصل. اثناء المنقطع او المنفصل

الاستثناء المفرغ مثاله ما جاء الا زيد اذا فهمت هذا المصنف رحمه الله تعالى - 00:18:13

قدم بمقدمة للدرس هذه المقدمة تتحدث عن احد اركان الاستثناء وهو ادوات الاستثناء. ما هي ادوات الاستثناء قال ادوات الاستثناء

ثمان عندنا للاستثناء ثمانية ثمانية من الادوات جيد يمكن ان تقسمها الى اربع مجموعات - 00:18:40

ما هو حرف اتفاقا ما هو اسم اتفاقا؟ ما هو فعل وما هو متردد بين الفعلية والحرفية ما كان حرفا اتفاقا هذا الا حرف باتفاق ما كان اسما اتفاقا غير - [00:19:07](#)

سوى اسمان اتفاقان غير سوى لكن سوى هذه فيها اربع لغات يمكن ان تنطقها هكذا سوى سوى على وزن رضا سوى رضا ويمكن ان تنطقها هكذا سوى على وزني هدى - [00:19:34](#)

تمام؟ ويمكن ان تنطقها هكذا سواء بالف ممدودة. سواء. تمام؟ مثل السماء ويمكن ان تنطقها سوى بناء واضح؟ فيها كم لغات وهي مذكورة في المثل جيد القسم الثالث ما كان فعلا - [00:20:01](#)

ليس لا يكون فعل لا يكون لكن هنا لا اقول اتفاقا وان كان هو في الكتاب قال اتفاقا ما هو متردد بين الفعلية والحرفية تارة يرد فعلا وتارة يرد حرفا - [00:20:29](#)

واضح عدا حاشا خلا هذه تكون فعلا تتعين ان تكون فعلا اذا سبقت بماء واذا لم تسبق بماء جاز ان تكون فعلا وجاز ان تكون حرفا عدا كذلك المشهور ان عدا يجوز ان تكون - [00:20:56](#)

فعلا ويجوز ان تكون حرفا اذا لم تسبق بماء. اما اذا سبقت بماء تعين ان تكون فعلا حاشا كذلك حاشا يجوز ان تكون فعلا ويجوز ان تكون حرفا اذا لم تسبق بماء. اما اذا سبقت فانها تتعين ان تكون فعلا. واضح - [00:21:24](#)

هذا الكلام اقله اجمالا. لكن في بعضها فيها خلى هذا اتفاق تمام لكن عدا عند سيباويه يقول هذه تكون فعلا فقط. لا تكون حرف جر حاشا هذه عند سيباويه تكون - [00:21:47](#)

حرف جر لا تكون فعلا واضح ولا؟ يعني عدو حاشا فيهما خلاف يمكن نتعرض له اثناء الشرح جيد طيب اذا تقرر هذا فان المصنف رحمه الله تعالى يقول طبعا حاشا هذه - [00:22:07](#)

فيها لغات حاشا حاشا حاشا كم هذه لغات؟ حاشا بالفين حاشا بحذف الالف الاولى حاشا الشين مفتوحة بحذف الالف الثانية واضح واضح وهذه عاش الاستثنائية. وفي عندنا حاشا التنزيهية - [00:22:31](#)

في القرآن الكريم حاشا لله ما هذا؟ بشرة سورة يوسف هذي حاشا التي في سورة يوسف حاشا التنزيهية. هذه فيها اربع لغات نفس اللغات هذه عاش عاش حاشا هكذا حاشا - [00:23:10](#)

وحاشا بسكون الشين نفس اللغات لكن زائد الرابعة هذه وحتى هذه اللغات بعضها محل خلاف بعضها محل خلاف. نعم. نقرأ كلامه قال رحمه الله تعالى باب المستثنى وادوات الاستثناء ثمانية حرف باتفاق وهو الا - [00:23:48](#)

واسمان باتفاق وهما غير وسواء بلغاتها كم لغاتها؟ اربعة فانه يقال فيها سوى سي ون وسوى كهداء وسواء سماع وسواء كبناء اروع لغات تمام وفعلا ايش قال؟ باتفاق هنا نوزع المصنف رحمه الله - [00:24:13](#)

قال وحرفان باتفاق وهما ليس ولا يكون. قال ليس هذه فعل باتفاق. نعم ليس هذه فيها خلاف. هو ذكر الخلاف في بداية الكتاب انظر ماذا قال في بداية الكتاب قال والفعل يعرف والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة وهو ثلاثة انواع. ماض ويعرف بتاء التاء - [00:24:56](#)

انيس الساكنة نحو قامت وقعدت ومنه اي ومن الماضي نعمة وبئس وليس وعسى على الاصح واضح طيب هل يمكن ان نعتذر له هنا يستبعد انه غفل نعتذر له بانه اراد الاتفاق اتفاق اكثر النحاة - [00:25:32](#)

وليس جميع النحاة يمكن ان يعتذر له بهذا حتى في لا يكون منهم من نازع. قال لا يكون هذه الذي هو فعل اتفاقا يكون. بدون لام واضح؟ لكن ايضا هذا سهل رده - [00:25:56](#)

نقول الكلام منصب على يكون تمام المراد هذا جيد اه ثم قال ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو قال وعدا وحاشا ويقال فيها اي في حاشا حاشا تمام بحذف الالف الاخيرة - [00:26:15](#)

وهذه اللغة اقل هذه اقل ويقال حاشا بحذف الالف الاولى وهذه اكثر من التي قبلها فهمت علي طيب هذا بالنسبة للادوات كم عددها؟ نعتها الا غير سوى ليس لا يكون - [00:26:46](#)

هنا عدا ثمان سنأخذ اليوم فقط الحالة الاولى من حالات الاستثناء بالله الحالة الثانية والثالثة نرجى الكلام عليها للدرس القادم. لان الكلام عن الحالة الثانية يطول. تمام؟ وفيه تفصيل وفيه خلاف بين الحجازيين وبني تميم - [00:27:28](#)
وتفصيل بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع. سنرجأ الكلام عليها. لكن نأخذ الحالة الاولى عرف المستثنى بالا ينصب. قوله ينصب اي يجب نصبه فنصبه هنا واجب النصب للمستثنى هنا واجب قال في المستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا -

[00:27:54](#)

طيب عند قوله ينصب مثلا لو قلنا لو قلنا مثلا اكرمتم الطلاب الا زيدان واضح الان الكلام هنا ليس تم؟ لانه ذكر المستثنى منه مثبت او موجب لانه لم يسبق بنفي او نهي او استثناء - [00:28:23](#)

ما حكم نصب هذا هنا وجب نصبه سؤال ما الذي نصب زيدان؟ ما هو العامل الذي عمل النصب في زيد ها الا ان الذي عمل النصب في زيد هو الا. اذا الا هذه هي - [00:29:28](#)

عاملة النصب هذا الاستثناء متصل او منقطع متصل لان زيدا لان زيدا بعض من من الطلاب من المستثنى منهم شيء. لو قلت مثلا جاء القوم الا حمارا الا بعيرا ها الا حمارا ها. عادة يمثل بالحمار - [00:29:53](#)

جاء القوم الا حمارا هذا الاستثناء اتموا ناقص مثبت او منفي ما حكم نصب هذا ايضا هذا واجب النصب وجب نصبه السؤال هنا ما الذي نصبه ايضا الذي نصبه الا - [00:30:25](#)

المشهور عند المتأخرين ان الذي نصبه الا هذه عاملة النصب واضح ولا لا الذي نصبه الا هذا الاستثناء استثناء منقطع هذا الاستثناء منقطع قلت جاء القوم ثم تستدرك الامر كانك قلت جاء القوم لكن حمارا - [00:30:56](#)

لم يجرى والا هنا بمنزلة ماذا بمنزلة اي؟ لكن ولكن تنصب ما بعدها صح؟ تنصب ولها خبر ايضا. اذا هذا بمنزلة ماذا اسم لكن والخبر محذوف - [00:31:29](#)

يعلم مما سبق. تقدير الكلام هكذا جاء القوم لكن ثمارا لم هذا اسم لكنه هذا تقدير فقط. وهذا خبر لكنه الشاهد من هذا ان الذي عمل النصب عند اكثر المتأخرين في الاستثناء المنقطع ايضا الا - [00:31:57](#)

اذا هنا قوله رحمه الله فالمستثنى بالا ينصب اي ينصب بالا سواء كان الاستثناء متصلا او كان الاستثناء منقطعا متى يكون النصب واجبا اذا كان الكلام تاما مثبتا والتام ما ذكر فيه المستثنى منه - [00:32:28](#)

والموجب وهو المثبت والذي لم يتقدم عليه نفي او شبهه من نهي او استفهام ثم ضرب مثلا نحو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم فشربوا مين هو؟ الا غنينا منهم - [00:32:55](#)

الكلام هنا او ناقص تام اين المستثنى منه الواو هادا جماعة مثبت او منفي مثبت لم يتقدم نفي اذا هنا يجب النصب الفاء بحسب ما قبلها شربوا فعل ماضي مبني على الضم - [00:33:51](#)

الواو ظمير متصل في محل رفع فاعل. منه جار مجرور الا اداة استثناء قليلا مستثنى بالا منصوب علامة نصبه الفتح الظاهر على اخره. ما حكم النصب هنا؟ النصب واجب لان الكلام مثبت. لان الكلام مثبت تام - [00:34:18](#)

وكقولك قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا انظر ماذا قال سواء كان الاستثناء متصلا كما مثلنا في الامثلة الثلاثة. في الآية وفي قوله قام القوم الا زيدا خرج الناس الا عمرا او منقطعا. ما هو المنقطع؟ المنقطع - [00:34:40](#)

ما لم يكن المستثنى بعضا من المستثنى منه قال نحو قام القوم الا الا حمار واضح فهنا في الحالتين في الاستثناء المتصل في الاستثناء المنفصل او المنقطع في الحالتين يجب نصب - [00:35:07](#)

اذا كان الكلام تاما مثبتا واضح قالوا ان كان الكلام تاما غير موجب هذا مفتتح الدرس القادم ان شاء الله تعالى والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه - [00:35:27](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:35:48](#)